الفصل الخامس

معلم صعوبات التعلم
وتصميم الخطط التربوية

بناء وتصميم الخطط التربوية والتعليمية للأطفال ذوى صعوبات التعلم :

هنالك متغيرات كثيرة تحيط بالفرد سليما كان أم معوقا ، وهذه المتغيرات تتطلب تنسيقا داخليا فيما يخص الأفراد ذوى صعوبات التعلم ، وتنسيقا خارجيا فيما يخص ما يحيط بهم ، وعندما تتفاعل هذه العناصر مع بعضها تفاعلاً مناسباً فإننا يمكن أن نتوقع نجاح التدخل من خلال الخطط المحددة من أجل تعديل سلوك الفرد و الاستفادة من قدراته بأكبر قدر ممكن .

لهذا السبب و لغيره قامت العديد من المحاولات من أجل بناء منهاج ورسم خطط تربوية وتعليمية تتفق مع قدرات الأفراد ذوى صعوبات التعلم وتناسب احتياجاتهم ، ومن هذا المنطلق نحاول أن نوضح بعض المفاهيم التي تعتبر ضرورية في الخطة التعليمية الفردية ، حيث إن الخطة هذه تشكل شقا هاما في المنهاج .

إذ أن بناء مناهج لهذه الفئة من الأفراد مهما كانت إعاقتهم يتطلب الإحاطة بنقطتين هامتين :

١- أن مناهج ذوى صعوبات التعلم تبنى بالطريقة الفردية ، أي أن هناك ما يسمى بالمنهاج الفردي لكل طفل ، وهذا على عكس مناهج العاديين التي تكون عامة لكل الأطفال في مرحلة دراسية ولمستوى عمري معين .

٢- توضع الأهداف في مناهج ذوي صعوبات التعلم بعد قياس مستوى الأداء الحالي ، وبعد ذلك يبحث عن طريقة لتدريسها ، وهذا على عكس مناهج العاديين ، إذ توضع الأهداف سلفاً ويبحث لها بعد ذلك عن محتوى مناسب يغطيها .

تصميم البرامج التربوية الفردية :

من الضروري أن نضع برنامجا تربويا فرديا لكل فرد من ذوى صعوبات التعلم سواء أكان في مؤسسة تعليمية أو في طريقة للالتحاق بها ، فيجب أن يكون هذا المنهاج معدا قبل أن تقدم للطفل التربية الخاصة أو الخدمات المتصلة بها .

فعندما تلاحظ معلمة رياض الأطفال أن أحد الأطفال يعانى من بعض الصعوبات أو المشاكل أو الإعاقات التي تعيقه عن التحصيل أو المشاركة الإيجابية في الأنشطة داخل المجموعة التي ينتمي إليها ، مما يستلزم ضروريا عمل برنامج تربوي فردى له ، أو عندما يتقدم أحد أولياء الأمور بطلب إلحاق طفله في برنامج التربية الخاصة في إحدى المؤسسات أو المدارس ، فإن الأمر يستلزم وقبل الشروع في تقديم التربية الخاصة له ، ضرورة أن يشكل فريق عمل من المتخصصين لتقرير مدى حاجة هذا الطفل إلى البرنامج التربوي الفردي وتحديد نوعية المتخصصين والخدمات اللازمة لتحقيق ذلك ومدى توافر هذه الخدمات في المدرسة أو في المؤسسات التربوية أو الاجتماعية ، وذلك بهدف تصميم برنامج تربوي فردى خاص بالطفل ، ولتحقيق ذلك لابد من عمل الخطوات التالية :

أولاً : دراسة الحالة :

وهى الوعاء الذي ننظم ونقيم فيه كل المعلومات والنتائج التي نحصل عليها من الطفل ، وتركز دراسة الحالة على الطفل نفسه ، وهى أسس استطلاعية في منهجها وتهدف إلى التوصل إلى الفروض ، عن طريق المقابلة والملاحظة والتاريخ الاجتماعي والفحوص الطبية والاختبارات النفسية . إن دراسة الحالة التي تدور أساسا حول الكائن الإنساني في تفرده ، تكون الطريقة المفضلة لدى واضعي البرامج الفردية في مجال التربية الخاصة .

**** مصادر المعلومات في دراسة الحالة :**

تختلف المعلومات الواردة في دراسة الحالة باختلاف مصادرها ، وتشمل :

١ ــ الملاحظة :

تتم ملاحظة الطفل خلال المقابلة والفحص السيكولوجي وملاحظات الآخرين الذين يعرفون الطفل ، حيث تتضمن الملاحظة متابعة السلوك أثناء حدوثه ومن ثم تسجيل البيانات عنه ، وقد يقوم المعلمون أو الآباء أو أشخاص غيرهم بالملاحظة التي تأخذ عدة أشكال ، مثل ملاحظة وتسجيل تكرار السلوك ، أو مدة حدوثه ، أو شدته ، أو شكله ، ويجب أن تقتصر الملاحظة على الأنماط السلوكية ذات الأهمية العلمية كما هو الحال بالنسبة للاستجابات التي يراد خفضها أو تدعيمها أو تشكيلها وما إلى ذلك.

٢ ــ البيانات الكمية والكيفية المتمثلة في نتائج الفحوص الطبية والعملية والاختبارات السيكولوجية .

فالاختبارات ، تصنف وفقا لعدة عوامل ، منها : طريقة تطبيقها وأهدافها ومضمونها ، فالاختبارات مثلا إما أن تكون رسمية أو غير رسمية ، وتسمى الاختبارات بالرسمية إذا كانت إجراءات تطبيقها مقننة ، في حين أن الاختبارات غير الرسمية غالبا ما تكون من تطوير المعلمين بهدف قياس مدى معرفة الطلاب في مجال معين من مجالات المنهاج .

كذلك فالاختبارات إما أن تكون فردية تعطى لطالب واحد ، أو جماعية تطبق على جميع الطلاب في الصف في ذات الوقت ، وتختلف الاختبارات أيضا من حيث طريقة استخدام نتائجها ، فهي إما أن تكون معيارية المرجع إذا كان أداء الطالب سيقارن بأداء الطلاب الآخرين ، أو محكية المرجع إذا كانت النتائج تستخدم لتحديد ما إذا أتقن الطالب المادة الدراسية أو لا ، كذلك تصنف الاختبارات حسب المجال أو المحتوى الذي تغطيه الفقرات ، وبناء على ذلك فهناك اختبارات تقيس الذكاء والشخصية والسلوك التكيفي ، والنمو اللغوي ، والقدرات الإدراكية الحركية والقدرات الحسية والتحصيل .

٣ ــ البيانات التاريخية المستمدة من السجلات والوثائق والمقابلات وتشمل :

التاريخ العائلي والشخصي ، والاجتماعي ، التعليمي وهى البيانات التي تلقى ضوءاً على نشأة مشكلات الطفل وأصولها .

ويمكن إجراء المقابلة مع شخص واحد أو مع مجموعة أشخاص ، وبالإمكان مقابلة الشخص المستهدف مباشرة أو جمع معلومات عنه من خلال مقابلة أشخاص يعرفونه جيدا ، أو المقابلات أيضا إما أن تكون رسمية (محددة مسبقا وتعليمات إجرائها موحدة) وإما أن تكون غير رسمية (تعتمد على الأسئلة المتضمنة فيها على طبيعة استجابات الشخص) .

وقد نحصل على الكثير من المعلومات عن الطفل من مصادر أخرى مثل أفراد العائلة وزملائه ومعلميه وأطبائه المعالجين ومن السجلات المدرسية والطبية ومذكرات الأم عن طفلها ، وليس من المستبعد أن يحرف الآباء والأمهات المعلومات عن الطفل ، ولذلك فإنه من المفيد دائما المقارنة بين المعلومات التي نحصل عليها من مصادر مختلفة.

وبالطبع جمع البيانات ليس مهمة معلمة رياض الأطفال بمفردها بل إن جمع المعلومات والبيانات المختلفة عن الطفل صاحب الحالة يتطلب تعاون متخصصين كالأخصائي النفسي ، والأخصائي الاجتماعي والطبيب المعالج وغيرهم من المختصين ، بجانب معلمة الفصل ، كذلك ولى الأمر .

ثانياً : تقويم الشخصية :

يتم تقويم الطفل عن طريق تنسيق البيانات التي حصل عليها عن الطفل بما يسمح برسم صورة واضحة عن الشخصية بالاستعانة بمختلف المصادر من ملاحظة ومقابلة واختبارات ، حيث تهدف البطاقة إلى مساعدة واضعي ومنفذي البرامج الفردية للأطفال ذوى صعوبات التعلم .

تتكون البطاقة – بالإضافة إلى المعلومات العامة – من تسعة أقسام رئيسية :

١- تحديد المشكلة .

٢- الجهود التي بذلت لحلها .

٣- الطفل في الروضة (القدرات – التحصيل – النشاط – حالة الطفل أثناء ممارسة الأنشطة داخل الروضة – موقف الطفل من الروضة والمعلمة والأطفال الآخرين) .

٤- بيانات عن البيئة – الحالة المنزلية – الوالدان – الأخوة ، التاريخ التطوري ، السلوك المميز للطفل البيانات الإضافية عن البيئة .

٥- بيانات عن النمو والتطور وتشمل الصحة والمظهر العام .

٦- بيانات عن ديناميات الشخصية تشمل الحاجات والالتزامات ، التوافق مع الواقع ، الانفعالات .

٧- تشخيص مشكلات الطفل وتقييم شخصيته ، وتشخيص مشكلات الطفل وتفسيرها .

٨- التوصيات .

٩- التتبع وتسجل فيه النتائج التي تحققت .

هذا ويصف " مكلوفين " و " لويس " ، التوجهات الحديثة على صعيد التقييم التربوي – النفسي في ميدان التربية الخاصة عموما على النحو التالي:

- يجب اختيار الاختبارات وأدوات التقييم الأخرى المناسبة التي تخلو من التحيز ضد المفحوص بسبب إعاقته ، كذلك يجب على الفاحص أن يتجنب التحيز ضد المفحوص على أساس الخلفية أو الثقافة .
- يجب تطبيق الاختبارات بلغة المفحوص أو بطريقة التواصل التي يستخدمها ما لم يكن القيام بذلك أمراً مستحيلا .
- يجب أن يتمتع الاختبار المستخدم بالصدق فيما يتعلق بالأهداف المحددة التي يتم استخدامه من أجلها .

- يجب أن يقوم أخصائيون مدربون بتطبيق الاختبارات ، وذلك وفقا للتعليمات التي ينص عليها الاختبار .
- يجب اختيار الاختبارات بحيث يتم تقديم صورة دقيقة عن مواطن الضعف ومواطن القوة لدى المفحوص في الجوانب المعرفية أو التحصيلية وليس الضعف الحسي الذي يعانى منه .
- يجب عدم الاكتفاء بتطبيق اختبار واحد لوضع البرنامج التربوي للطالب.
- يجب أن تكون الاختبارات وأدوات التقييم الأخرى مصممة لتقييم حاجات تربوية محددة .
- يجب استخدام أسلوب التقييم الشمولي الذي يقوم به فريق متعدد التخصصات.
- يجب تقييم الطفل بشكل فردى .
- يجب تطوير وتصميم اختبارات متنوعة لا تقتصر على الاختبارات المقننة وتطبيق طرق جديدة لتقييم المهارات الأكاديمية واللغوية وغيرها .
- يجب التركيز على جمع المعلومات ذات العلاقة الوثيقة بالعملية التربوية مثل الأهداف قصير المدى ، والأهداف طويلة المدى .
- يجب دراسة وتحصيل البيئة ، ودراسة وتحصيل استجابات الطالب وكيفية تأديته للمهارات المختلفة .

الأبعاد الرئيسية في عملية تقييم الأطفال ذوي صعوبات التعلم :

١- التقييم الطبي :

أ- الفحص الطبي العام .

ب- الاختبارات الطبية الكشفية .

ج- الفحوصات الطبية التفصيلية .

٢- التقييم التربوي النمائي ، و يشمل :

أ- النمو الحركي الكبير .

ب- النمو الحركي الدقيق .

ج- الإدراك البصري .

د - اللغة الاستيعابية .

ز - اللغة التعبيرية .

٣- التقييم البصري / السمعي :

أ- فحص العيون .

ب- تقييم البعد الوظيفي .

ج- تقييم الفاعلية البصرية .

د- تقييم القدرات السمعية .

٤- التقييم النفسي :

أ - القدرات العقلية العامة .

ب- الذاكرة .

ج - السلوك التكيف .

د - اختبارات الشخصية .

٥- التقييم الاجتماعي :

أ- التاريخ التطوري للطفل .

ب- الوضع الأسرى .

ج- موقف الوالدين من حالة طفلهما .

د- العلاقات مع الآخرين .

٦- تقييم المهارات الوظيفية .

أ- المهارات الحياتية اليومية .

obeikandl.com

ب- مهارات التعرف والتنقل .

ثالثاً : مؤتمر الحالة وعمل برنامج تربوي فردى :

بعد أن يتم جمع المعلومات الخاصة بالطفل وبعد أن تتم عملية التقويم يقوم المسئول في المدرسة أو المؤسسة بالدعوة إلى اجتماع يحضره فريق التقويم الذي يتكون من معلمة الطفل – الأخصائي النفسي – الأخصائي الاجتماعي – الطبيب المعالج – وغيرهم ممن اشتركوا في عملية التقويم ، كما يحضره ولى الأمر وبعض المتخصصين الذين تتناسب طبيعة تخصصاتهم مع نوع إعاقة الطفل .

ويتم في هذا الاجتماع ما يلي :

أ- تفسير المعلومات ونتائج التقويم الخاصة بالطفل .

ب- تحديد نوع ودرجة إعاقة الطفل .

ج- تحديد مدى إمكانية استفادة الطفل من البرنامج التربوي الفردي .

د- تحديد نوعية المتخصصين والخدمات اللازمة للعمل مع الطفل وفق البرنامج التربوي الخاص به .

هـ- تحديد الأهداف القصيرة والبعيدة المدى التي نسعى لتحقيقها من خلال البرنامج التربوي الفردي ، وعند وضع الأهداف يجب مراعاة النواحي التالية :

١- الدرجة التي يجب أن تصل إليها المهارة .

٢- تاريخ البدء في التعليم أو التدريب .

٣- اسم الأخصائي الذي سوف يقوم بالعمل مع الطفل .

٤- تحديد أوقات عمل الأخصائي مع الطفل .

٥- تحديد مكان العمل .

٦- تحديد الأدوات والوسائل التي سوف تستخدم في العلاج أو التدريب .

٧- تحديد المعيار أو المقياس الذي سوف يتحدد بواسطته درجة التقدم التي

حققها الطفل .

٨- تحديد نوع البرامج التعليمية التي يحتاجها الطفل .

الأهداف التربوية :

كان التعليم الفردي وما يزال أهم ركن من أركان العملية التربوية الخاصة، بالرغم من أن هذا المفهوم يترجم إلى الممارسة العملية بطرق مختلفة ، ففي حين يفهم بعض المعلمين مفهوم التعليم الفردي على أنه ملف خاص لكل طفل ، وهذا الملف يضمن كل المعينات الدراسية التي نفذت لتلبية الحاجات الخاصة للطفل ، يتعامل المعلمون الآخرون مع هذا المفهوم بوصفه يعنى تفريد طرق التعليم ، على أن التعليم الفردي بوجه عام يقصد به عدم إيلاء كل الاهتمام للمنهاج الدراسي المعد للتلاميذ وفق مستواهم الصفي ، و إنما الاتصاف بالمرونة والتركيز على تعليم التلاميذ المهارات التي لم يكتسبوها بعد ، بصرف النظر عن الصف الذي هم فيه ، هذا بشكل عام ، أما بالنسبة لتربية الأطفال ذوى الفئات الخاصة فالمقصود بالتعليم الفردي هو تطوير منهاج خاص لكل طفل على حدة ، وهذا المنهاج يعرف باسم البرنامج التربوي الفردي والذي يضم الأهداف التعليمية والأساليب التي سيتم استخدامها لتحقيق تلك الأهداف والمعايير التي سيتم اعتمادها للحكم على فاعلية أداء التلميذ .

البرنامج التربوي الفردي :

تتبوأ البرامج التربوية الفردية مكانة هامة في ميدان التربية الخاصة بكافة فروعه ، فهي ضرورية للتلاميذ ذوى الإعاقات العقلية والتلاميذ ذوى الإعاقات الحسية والجسمية والتعليمية .. السلوكية . والبرنامج التربوي الفردي لا يعنى بالضرورة أن يقوم المعلم بتدريس طفل واحد في الوقت الواحد ، ولكنه يعنى تحديد الأهداف التعليمية الخاصة بكل طفل على حدة وذلك في ضوء حاجاته الخاصة ومصادر القوة في أدائه وجوانب الضعف فيه .

أهمية البرنامج التربوي الفردي :

يعتبر البرنامج التربوي الفردي القاعدة التي تنبثق منها كافة الأنشطة التدريبية والإجراءات التعليمية ، وبسبب أهمية الدور الذي يلعبه في عملية تدريس الأطفال ذوى الفئات الخاصة وتربيتهم ، فقد نصت التشريعات التربوية الخاصة في عدد من الدول على ضرورة إعداد برنامج تربوي فردى لكل طفل تقدم له خدمات تربوية خاصة ، وقد لاحظ " فورنس " أن البرنامج التربوي الفردي غيَّر مسار التربية الخاصة وذلك على النحو التالي:

١- إن البرنامج التربوي الفردي يعمل بمثابة وثيقة مكتوبة تؤدى بطبيعتها إلى حشد الجهود التي يبذلها ذوو الاختصاصات المختلفة لتربية طفل الفئات الخاصة وتدريبه .

ففي الماضي كان علماء النفس و علماء التربية الخاصة و علماء العمل الاجتماعي والأطباء يعملون بمعزل عن بعضهم البعض ، وجاءت الخطة التربوية الفردية لتوحد الجهود وتؤكد على عمل الفريق متعدد الاختصاصات.

٢- تقدم الخطة التربوية الفردية الضمانات الكافية لاشتراك والدي الطفل في العملية التربوية الخاصة ، ليس بوصفهما مصدر مفيد للمعلومات عن الطفل وإنما بوصفهما أعضاء فاعلين في الفريق متعدد الاختصاصات .

٣- إن البرنامج التربوي الفردي يرغم العاملين بمختلف التخصصات على الأخذ بعين الاعتبار الإنجازات المستقبلية المتوقعة للطفل ، وذلك يعنى وضع الأهداف للطفل سنويا ، الأمر الذي يسمح بالتنبؤ بالتحسن في أدائه وبالحكم على فاعلية البرنامج المقدم له .

٤- إن البرنامج التربوي الفردي يعين بوضوح مسئوليات كل اختصاصي فيما يتعلق بتنفيذ الخدمات التربوية الخاصة .

٥- يرغم البرنامج التربوي الفردي كل المتخصصين العاملين في هذا المجال على تقييم فاعليتهم الذاتية ، فليس المطلوب اختيار منهج أو استخدام طريقة تدريس تثبت فاعليتها في بحث أو دراسة ، ولكن المطلوب اختيار

الأساليب الفعالة والملائمة للطفل .

٦- إن البرنامج التربوي الفردي يقوم أساسا على افتراض مفاده أن من الأهمية بمكان التعامل مع الطفل بوصفه ذى خصائص فريدة ، فليس مقبولا التعامل مع الأطفال ذوى الفئات الخاصة بمختلف فئاتهم و تصنيفاتهم كمجموعة متماثلة ، فالبرنامج يجب أن يقدم للطفل وليس للفئة التي ينتمي إليها .

٧- إن البرنامج التربوي الفردي يعمل بمثابة محك للمساءلة على مدى ملاءمة وفاعلية الخدمات المقدمة للطفل .

كتابة الأهداف التربوية والتعليمية في تربية الأطفال ذوى صعوبات التعلم وذوى الفئات الخاصة :

لقد أشرنا أن المبدأ الأساسي الذي تقوم عليه التربية الخاصة هو تصميم وتنفيذ البرامج التربوية الفردية ، ولعل أهم عنصر في الخطة الفردية هو ذلك المتعلق بالأهداف التربوية طويلة المدى والأهداف السلوكية قصيرة المدى ، فالأهداف الواضحة المحددة تساعد المعلم في اختيار الإجراءات التعليمية المناسبة بشكل منظم . وإذا لم تكن جهود المعلم موجهه بشكل منظم نحو تحقيق أهداف محددة وذات أهمية بالنسبة للطالب ، فالنتائج لن تكون مرضية.

وظائف الأهداف السلوكية في التربية الخاصة :

تهدف العملية التربوية الخاصة إلى مساعدة الطلاب ذوى الفئات الخاصة على اكتساب أنواع السلوك الأكاديمية والاجتماعية – الشخصية المناسبة والتكيفية ، ولكي يتحقق ذلك فلابد من تخطيط البرامج التربوية وتنفيذها على نحو منظم وهادف ومتسلسل ، فالعملية التربوية لابد أن تكون موجهه نحو تحقيق أهداف تعليمية واضحة ومحددة ، وعندما نتحدث عن الأهداف فنحن نعنى التغيرات المتوخاة في سلوك الطالب وليس الوسائل والطرق التي تستخدم لتحقيق ذلك ، وللأهداف أهمية بالغة في تخطيط البرامج التعليمية

وتنفيذها ، ولكي تكون الأهداف مفيدة فلابد من أن توضح للمتعلم ما المتوقع منه وتساعده في اتخاذ القرارات المناسبة لتحقيقها .

وبدون شك فإن تحديد الأهداف السلوكية ليس مهما في تربية الطلاب ذوى صعوبات التعلم فقط ، بل هو مهم في تعليم الطلبة الآخرين أيضا ، كذلك فالأهداف السلوكية ذات أهمية بالغة في كل مراحل العملية التعليمية وليس في مراحلها الأولى فقط .

**** وتخدم الأهداف السلوكية وظائف كثيرة ، منها :**

أ- أنها تعمل بمثابة موجه لاختيار محتوى التدريس وتسلسل المحتوى وتحديد الإجراءات التعليمية ، إذ أنه بدون تحديد الأهداف بوضوح ودقة فليس هناك أساس ينطلق منه المعلم في تحديد المواد التعليمية أو المحتوى التعليمي ، فإذا لم نكن نعرف إلى أين نريد الوصول من الصعب أن نختار الطريق والوسيلة المناسبة التي ننتقل بها .

ب- كذلك فالأهداف تعمل بمثابة معايير لتقديم تحصيل الطالب وتقدمه ، إذ أنه بدون تحديد الهدف المنشود لن تستطيع أن تقرر بموضوعية ما إذا كان الطالب قد حقق الأهداف كما يجب أم لا ، ودون أن تكون الأهداف واضحة لكل من المعلم والمتعلم ، تكون عملية التقويم غامضة وأحيانا غير عادلة ، أو ليست ذات علاقة بالتعلم .

ج- تساعد الأهداف التعليمية الواضحة الطالب على تنظيم جهوده على نحو يؤدى إلى تحقيق تلك الأهداف ، فالخبرة والبحوث العلمية تدعم هذا الافتراض ، فمن يعرف إلى أين يريد الوصول أكثر قدرة على اتباع الخطوات المناسبة للوصول ، إذ لا تعود هناك حاجة إلى التخمين .

د – الأهداف التعليمية تعمل بمثابة معايير لتقويم فاعلية طرائق التدريس المستخدمة ، فتحديد الأهداف تحض المعلم على التفكير بوضوح وجدية حول الأهداف التعليمية التي تستحق الجهد والوقت .

إن ذلك كله ببساطة يؤدى إلى تقويم فاعلية عملية التعليم ، وبالتالي تحسين

الطرق المستخدمة ، وهناك متطلبات أساسية لتحديد الأهداف السلوكية المناسبة للطلاب ذوى الفئات الخاصة ، ونستطيع تلخيص هذه المتطلبات على النحو التالي :

أولاً : تحديد مستوى الأداء الحالي للطالب :

الخطوة الأولى في بناء منهاج فردى للطفل – مهما كانت إعاقته – هي قياس و تقييم مستوى الأداء الحالي ، فحجر الأساس في تصميم البرنامج التربوي الفردي للطالب هو تقدير مستوى أدائه الحالي ، و بدون ذلك فقد تكون الأهداف غير متناسبة وقدرات الطالب الحقيقية ، وفى هذا الشأن على المعلم مراعاة ما يلي :

أ- يجب وصف تأثير إعاقة الطفل على أدائه في النواحي الأكاديمية المختلفة (كالقراءة ، والحساب ، والتوصل ... إلخ) والنواحي غير الأكاديمية (كالحركة و الانتباه ، والمهارات الحياتية اليومية ... إلخ) .

ب- يجب وصف مستوى الأداء بكل دقة و وضوح ، وذلك يشمل تفسير نتائج الاختبارات التي أعطيت للطالب بشكل واضح .

ج- يجب أن يكون هناك علاقة مباشرة بين مستوى الأداء الحالي للطالب وعناصر البرنامج التربوي الفردي الأخرى بما فيها الأهداف طويلة المدى والأهداف قصيرة المدى .

إذن حجر الزاوية في عملية التربية الخاصة هو تحديد مستوى الأداء الحالي للطفل ، وهذا يتطلب جمع المعلومات لاتخاذ القرارات الملائمة ، ويستخدم لتحديد مستوى الأداء الحالي عدة طرق ، منها : تطبيق الاختبارات وإجراء المقابلات والملاحظات وتستخدم المعلومات التي يتم جمعها في كل مرحلة من مراحل العملية التربوية الخاصة والتي تشمل الكشف ، والتشخيص ، والتصنيف وتحديد الوضع التعليمي الملائم ، والتخطيط للخدمات ، ومتابعة أداء الطالب ، وتقييم فاعلية البرنامج ، وفيما يلي وصف لهذه المراحل :

١- الكشف عن مستوى الإعاقة (التقييم التشخيصي) :

يهدف الكشف إلى تحديد الأطفال الذين يحتاجون إلى تقييم أكثر شمولية ، وفى الظروف الاعتيادية يستطيع الأشخاص الذين يعيشون مع الطفل تحديد ما إذا كان يعانى من مشكلة رئيسية أم لا ، فإن الأطفال الذين يعانون من إعاقة بسيطة أو متوسطة كثيراً ما لا يتم تشخيصهم إلا بعد أن يتضح من الأداء الأكاديمي أنهم يعانون مشكلة ما ، كذلك فإن المدرسة تلعب دوراً مهماً في الكشف عن الإعاقة ، فعلى الرغم من أن المدارس لا تجرى فحوصات شمولية إلا أنها تنفذ عادة فحوصات كشفية سريعة ، وتتم إحالة الطالب بعد ذلك إذا دعت الحاجة إلى أخصائي قياس سمع .

٢- التشخيص والتصنيف واختيار الوضع التربوي المناسب :

وبعد الكشف على الأطفال الذين يعانون من ضعف سمعي ، تجرى لهم فحوصات سمعية مكثفة بهدف التشخيص والذي يشمل الإجابة عن السؤال : هل يعانى الطفل من إعاقة سمعية ؟ إذا كان الأمر كذلك فإن المعلومات الإضافية التي يتم جمعها يجب أن تمكن الأخصائيين من تصنيف فئة الإعاقة السمعية التي يعانى منها الشخص ، كذلك يجب توظيف المعلومات التي يتم جمعها لتحديد البيئة التربوية الملائمة .

٣- التخطيط للتعليم :

هنا تتضمن توظيف المعلومات التشخيصية لتطوير الخطة التربوية الفردية أو البرنامج التأهيلى الفردي .

٤- تقييم تطور أداء الطالب (التقييم التكويني) :

يطبق المعلمون أيضا اختبارات متنوعة ويستخدمون الملاحظة وقوائم تقدير السلوك لمعرفة ما إذا كان أداء الطفل يتطور أم لا ، وما إذا كانت الأهداف المتوخاة في الخطة الفردية قد تحققت ، حيث إن التقييم التكويني يتم أثناء عمليتي التعلم والتعليم بقصد تحسينها و تطويرها ، وبذلك فهو يتضمن

تصحيح لمسار العملية التعليمية وبيان مدى تقدم المتعلم لتحقيق الأهداف المنشودة .

٥- تقييم فاعلية البرنامج :

وفى المرحلة الأخيرة تجمع البيانات لتقيم فاعلية البرنامج المقدم .

أما الأهداف التي يمكن أن تحققها عملية تقييم فاعلية المنهج وأسلوب التدريس المقدم للأطفال ذوى صعوبات التعلم ، فهي :

١- تعمل على زيادة فاعلية الأساليب التعليمية المستخدمة مع هؤلاء الأطفال.

٢- تعمل على تطوير مستوى التعليم المهني للمعلمين العاملين مع هؤلاء الأطفال .

٣- تعمل على زيادة الشعور بالكفاءة الشخصية لدى هؤلاء الأطفال .

٤- تعمل على زيادة مستوى الوعي بدور العناصر المختلة التي تتكون منها البرامج والمناهج التعليمية .

٥- دعم برامج ومناهج التربية الخاصة بوجه عام .

٦- تقديم الأدلة على مدى أهمية الخدمات المقدمة للمستفيدين لصانعي القرارات والأفراد والمجتمع بشكل عام .

ثانياً : تفهم خصائص الطفل ذى صعوبات التعلم :

تستند التربية الفعالة إلى مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة ، فلكل طالب حاجاته وقدراته الخاصة ، وتفهم الحاجات الخاصة للطالب الفرد ، أمر لا غنى عنه في تصميم البرنامج التربوي المناسب له ، ولهذا يجب أن يعتمد المعلم في تحديد الأهداف التعليمية على خصائص الطالب وقدراته على تحقيق الأهداف التي وضعت له في الفترة الزمنية المحددة .

ثالثاً : تفهم ما يجب على الطفل ذى صعوبات التعلم أن يتعلمه وتفهم توقعات الأهل :

العامل الآخر المهم في تحديد البرنامج التربوي المناسب هو تشجيع

الطالب وذويه على المشاركة في صياغة الأهداف التعليمية ، فلا أحد يتفهم حاجات الطالب ورغباته كأهله ، ولهذا فالمعلومات التي يستطيع الأهل تقديمها عن ابنهم سيكون لها فائدة كبيرة .

رابعاً : الأهداف طويلة المدى والأهداف قصيرة المدى :

في التربية الخاصة تصنف الأهداف إلى نوعين ، هما :

أ- الأهداف السنوية أو الأهداف طويلة المدى .

ب- الأهداف السلوكية أو الأهداف قصيرة المدى .

أما الأهداف طويلة المدى فهي وصف لما يتوقع أن يكتسبه الطالب من مهارات ومعارف خلال سنة من تقديم الخدمات التربوية الخاصة له .

ولكن كيف يحدد المعلم الأهداف العامة هذه ؟

أن يبتدئ ببعض الأسئلة التي يجب على المعلم أن يطرحها فيما يتعلق بتربية الطالب ، مثل : ما هي الأهداف المهمة التي سأحاول تحقيقها ؟ هل هذه الأهداف ذات قيمة عملية للطالب ؟ ماذا يحتاج الطالب أن يفعل ويعرف لكي يكون ناجحا ؟ ، هل الأهداف التي وضعتها تهيئ الطالب للنجاح مستقبلا؟

**** ثمة مصدران أساسيان لتحديد الأهداف العامة هنا :**

أ ــ المقرر الدراسي :

من خلال تحليل محتوى المقرر الدراسي بما في ذلك الأنشطة المصاحبة، يستطيع المعلم تحديد النواحي المختلفة الأساسية وصياغة أهداف عامة لكل من هذه المحتويات .

ب- الفلسفة التربوية التي تتبناها المدرسة :

كذلك فالعامل الآخر المهم الذي يؤثر في تحديد الأهداف العامة هو الفلسفة التربوية التي تتبناها المدرسة واتجاهات المعلم نفسه وما يعتقد هو أنه مهم لطلابه ، وفى حين تصف الأهداف طويلة المدى المهارات العامة التي يتوقع

أن يكتسبها الطالب على المدى البعيد ، تصف الأهداف التعليمية قصيرة المدى أهداف البرنامج التربوي الفردي للطالب ، وهى خطوات إجرائية قابلة للقياس والملاحظة بشكل مباشر ، والهدف من تحديدها هو مساعدة الطالب على الانتقال تدريجيا من مستوى الأداء الحالي إلى تحقيق الأهداف طويلة المدى ، فالأهداف قصيرة المدى يتم تحديدها من خلال تجزئة الأهداف طويلة المدى إلى العناصر المكونة لها .

**** النقاط الأساسية التي يجب مراعاتها عند كتابة الأهداف السلوكية :**

إن كتابة الأهداف السلوكية المفيدة يتطلب أخذ النقاط التالية بعين الاعتبار :

١- هل الهدف ذو علاقة مباشرة بحاجات الطالب العلاجية ، أي هل اختيارك للهدف تم بناء على طبيعة الصعوبات التي يواجهها الطالب ؟

٢- هل يستطيع الطالب تحقيق الهدف في الفترة الزمنية المحددة فعلا ؟ أي هل تتناسب تلك الأهداف وقدرات الطالب الحقيقية ؟

٣- هل يحدد الهدف طبيعة المشكلة التي تحاول معالجتها ؟ أي هل يوضح الهدف ما تحاول تحقيقه بشكل دقيق ؟

٤- هل تمت صياغة أهداف مناسبة لمعالجة مواطن الضعف المختلفة لدى الطالب ؟

٥- هل الأهداف التي تمت صياغتها شاملة ؟ أي هل قمت بتحديد الأهداف التي ستحاول تحقيقها على مدار السنة الدراسية ؟

٦- هل يشمل الهدف تحديد الظروف التي سيحدث فيها السلوك بشكل مناسب؟

٧- هل يشمل الهدف تحديد السلوك بشكل مناسب ؟ أي هل عرفت الأداء المطلوب إجرائيا ؟

٨- هل يشمل الهدف تحديد المعيار المناسب ؟

٩- هل رتبت الأهداف قصيرة المدى على نحو متتابع ؟ هل يتوافق تنظيمك

بتسلسل الأهداف والطريقة التقليدية التي يتم تعلم الأفراد من خلالها ؟

١٠- هل رتبت الأهداف قصيرة المدى بصورة تسمح بالتقدم نحو الهدف طويل المدى على نحو منطقي ومنظم ؟

١١- هل الأهداف قصيرة المدى التي صنعتها ستؤدى فعلا في النهاية إلى تحقيق الهدف طويل المدى ؟

خلاصة الأمر أن القضية الهامة في تربية الطلاب ذوى الفئات الخاصة ليست البرنامج التربوي الفردي بحد ذاته ، وإنما الأهداف طويلة المدى والأهداف قصيرة المدى التي يحاول ذلك البرنامج تحقيقها ، فالخطة التربوية الفردية التي تحتوى أهداف غير مناسبة لن تكون ذات أية قيمة تذكر .

إن الغاية من كتابة الأهداف السلوكية هو تسهيل العملية التعلمية – التعليمية وليس تعقيدها ، فالغرض منها ليس إشغال المعلم بدقائق الأمور ، وإنما إيضاح الطريقة التي يسلكها المتعلم بوضوح ودقة ، وذلك بدون شك من أهم العوامل التي تؤثر في نجاح العملية التعلمية – التعليمية .

**** الأهداف التعلمية : صياغتها وتحقيقها :**

صياغة الأهداف التعلمية هي الخطوة الثانية في بناء مناهج المعوقين ، إذ بعد القيام بعملية القياس وتحديد جوانب الضعف والقوة لدى الطفل المعوق ، تتم صياغة كل نقاط الضعف على شكل أهداف تعليمية ، وتوضع هذه الأهداف في الخطة التربوية الفردية للطفل المعوق ، وبذلك يتشكل المنهاج الفردي للطفل المعوق .

وبالنسبة للأهداف التعليمية فيجب أن ترتبط وظيفيا بحياة الطفل من جهة وبالمجتمع الذي يعيش فيه من جهة أخرى.

وفى صياغة الهدف التعلمى يذكر " ماجر " ثلاثة شروط :

أ- صياغة الهدف يجب أن تكون بعبارات سلوكية إجرائية محددة ، (الأداء).

ب- تحديد الشروط والمواصفات (السياق العام) التي يظهر من خلالها السلوك النهائي (الظروف).

ج- تحديد المعايير ، وقد تكون على شكل معيار زمني (سرعة الإنجاز ، أو معيار جودة ، نسبة النجاح) .

أ- الأداء (السلوك) :

إن العنصر الأول من عناصر الهدف السلوكي هو وصف الأداء المطلوب به الطالب إجرائيا ، وما يعنيه ذلك هو وصف السلوك بطريقة واضحة لا تسمح بالتفسيرات والتمايزات الشخصية ، وذلك يتطلب البدء بأفعال سلوكية غير غامضة .

وفيما يلي أمثلة على أفعال سلوكية واضحة يمكن قياسها بشكل مباشر :

- يحمل ، يقفز ، يأكل ، يرسم ، يصرخ ، يتسلق ، يركض ، يجلس ، يقول ، يكتب ، يقول ، يكتب ، يعد ، يقف .

إن مثل هذه الأفعال لا غموض فيها ، فهي تصف الأداء المطلوب من الطالب بشكل واضح ودقيق ، أما الأفعال التالية فهي غير سلوكية بمعنى أنها غير قابلة للقياس المباشر :

- يقدر ، يستوعب ، يحترم ، يدرك ، يستمع ، يعي ، يفهم ، يحب ، يعرف.

ب- السياق العام :

بالإضافة إلى تحديد الأداء بكل دقة ووضوح يجب أيضا تحديد السياق العام الذي سيحدث فيها السلوك والظروف ثلاثة أنواع :

- الأدوات المساعدة والمواد التي سيستخدمها الطالب لتأدية المهمة (كالعصا البيضاء ، آلة برايل ...) .

- المكان والزمان المناسبين لحدوث السلوك .

- طريقة تقديم المعلومات للطالب (لفظيا ، توجيه ، جسدي) .

بعض الأمثلة على الظروف :

١- في غرفة الصف .

٢- بعد تناول وجبة الغداء .

٣- في أثناء حصة القراءة .

٤- عندما يطلب المعلم ذلك منه .

٥- عند إعطائه قلما وورقة .

جـ- المعايير :

العنصر الثالث يجب أن يشمله الهدف السلوكي ، وهو تحديد المعيار المستخدم في الحكم على أداء الطالب ، إنه المحك الذي يلجأ إليه لتحديد مستوى الأداء المقبول من الطالب ، وفى المعايير الذاتية تتم مقارنة إنجاز الطالب مع نفسه ، ومع ما يتوقع منه ، أو يساعد هذا الأسلوب بصورة خاصة في كتابة الخطة التربوية الفردية وتحديد المهمات التعليمية التي يتوقع أن يقوم بها الطالب ، والمعايير عدة أنواع ، هي :

أ- تحديد الفترة الزمنية التي يجب أن يحدث فيها السلوك ، بعبارة أخرى فهذا النوع يشمل الحكم على سرعة أداء الطالب .

ب- تحديد مستوى الدقة في الأداء .

ج- تحديد تكرار السلوك .

د- تحديد نوعية الأداء .

بعض الأمثلة على المعايير :

١- خلال خمس دقائق .

٢- يجيب بشكل صحيح عن تسعة من عشرة من الأسئلة على الأقل .

٣- يفعل ذلك ثلاث مرات متتالية دون مساعدة أحد .

obeikandl.com

٤- أن تكون كتابته مقروءة .

**** خصوصية الهدف لنوع الإعاقة :**

على الرغم من أوجه التشابه العديدة بين الأطفال ذوى الفئات الخاصة إلا أن أحدا لا يستطيع أن ينكر أو يلغى الفروق الفردية الكبيرة بين فئات الإعاقة المختلفة . فما هي القوائم المشتركة بين الإعاقة البصرية أو الاضطرابات الكلامية - اللغوية ؟ أو بين الإعاقة العقلية والإعاقة السمعية ؟ ليس هناك أوجه شبه ماعدا أن هذه الإعاقات جميعا بحاجة إلى خدمات تربوية خاصة ، بل قد لا يكون هناك أوجه شبه بين حالات الاضطرابات التي تصنف ضمن فئة إعاقة واحدة (كما هو الحال بالنسبة للصرع وإصابات النخاع الشوكي مثلا رغم أن كلتا الحالتين تعتبر إعاقة حيوية) .

وعليه فلابد من تجنب الخروج باستنتاجات غير مبررة وتعميمات غير صحيحة ، فالأصل في التربية الخاصة هو مراعاة الفروق الفردية والتي هي أكبر بين الأطفال ذوى الفئات الخاصة مقارنةً بالأطفال العاديين ، فالفئة التصنيفية لا تكفى لاختيار الأسلوب التدريسي المناسب ، وما تعلمه معلمو التربية الخاصة هو ضرورة النظر إلى ما وراء فئة الإعاقة للوصول إلى الفرد نفسه ومعرفة خصائصه ومشكلاته وخبراته ، إذا ما تحقق ذلك يصبح من الممكن تصميم أو تعديل أسلوب التدريس بشكل مناسب وتصبح احتمالات النجاح كبيرة .

وتشمل التربية الخاصة تطوير برامج تصحيحية تهدف إلى تخطى الإعاقة والحواجز التي تفرضها الإعاقة وذلك بالتدريب والتربية ، وبرامج تعويضية تهدف إلى إعطاء الطفل المعوق وسائل بديلة تتعايش مع حالة الإعاقة ، وفى كلتا الحالتين ، فالغاية واحدة وهى تعليم الطفل المهارات الأساسية اللازمة للاستقلالية ، وهذه المهارات قد تكون أكاديمية أو اجتماعية أو شخصية .

فقد تحد الإعاقة من قدرة الطفل على التعلم من خلال طرق التدريس العادية مما يستوجب تزويده ببرامج تربوية خاصة تتضمن توظيف وسائل تعليمية وأدوات وأساليب مكيفة ومعدلة ، وقد أفاد " كيرك " و " جلاجر " أن الإعاقة قد تفرض واحدا أو أكثر من الإجراءات التالية :

أ- تعديل محتوى التدريس .

ب- تغير الأهداف التعليمية .

ج- تغير البيئة التعليمية .

فالإعاقة قد تحول دون قدرة الطفل على الوصول إلى غرفة الصف العادية أو التحرك والتنقل فيها أو في المبنى المدرسي ، وإذا ما حدث ذلك فقد يكون ضروريا تصميم بيئة صفية خاصة ، وقد تختلف الأهداف المتوخاة من تعليم الطفل المعاق وذلك اعتمادا على نوع الإعاقة وشدتها ، وعندئذ يصبح البرنامج التربوي متمركزا حول مهارات أساسية لا يتضمنها البرنامج التعليمي التقليدي .

**** أسلوب تحليل المهمات و تطبيق الخطط التربوية الفردية :**

يقصد بتحليل المهمات هو محاولة تجزئة المهارة إلى أجزائها (خطوات صغيرة) ومكوناتها الرئيسية ، ثم ترتب هذه الأجزاء في نظام حتى تصل إلى المهارة الرئيسية وليس ممكناً فصل عملية تحليل المهمات (المهارات) عن صياغة الأهداف السلوكية ، فبعد كتابة الأهداف التربوية والتعليمية يقوم المدرس بالتحليل على أساس تجزئة المهمات المحدودة إلى مهمات صغيرة ، بحيث تكون هذه المهمات متدرجة من السهل إلى الصعب وذات تتابع منطقي.

يركز هذا النمط من التدريب (تحليل المهمات) على تحليل أنماط الاستجابات الظاهرة ، أي السلوك الظاهر الذي يمكن ملاحظته (غير

المناسب) ولا يهتم بدراسة ما يفترض أنه عمليات داخلية مسئولة عن أداء الطفل الظاهر ، حيث إن جانب العجز في أداء الطفل ليس عرضا للمشكلة ولكنه يعتبر المشكلة بحد ذاتها ، حيث يشير اتباع هذا الأسلوب إلى استخدام المدرسين مجموعة خطوات بعرض برنامجهم التدريبي على الطلبة المستهدفين ، أما مجموعة الخطوات فهي :

١- يقوم المعلم بتحديد مجموعة من التعريفات الإجرائية الدقيقة التي سيتم تعليمها للطفل .

٢- يقوم المعلم بعملية تحليل للمهارات وذلك بهدف تجزئة المهارة لمهارات فرعية متعددة .

٣- القيام بعملية التدريس بشكل مباشر ومتكرر باستمرار .

٤- القيام بعملية التقييم بشكل مباشر ومتكرر باستمرار .

لتحسين مستوى أداء الطفل قدم الباحثون في هذا المجال مجموعة من الأدلة القوية التي أثبتت مدى فاعلية هذا البرنامج وأنه لا يختلف الطفل ذو صعوبات التعلم عن الطفل العادي من حيث إنه قد يسلك سلوكا ما وأن سلوكه ليس عشوائيا ، ولكن قد يحدث ضمن قوانين سلوكية ومبادئ ، أهمها:

١- السلوك الإنساني لا يحدث بالصدفة أو بدون أسباب حيث إننا نستطيع الكشف عن هذه الأسباب وضبطها .

٢- يتأثر السلوك في مرحلة حدوثه بمجموعة من العوامل ، وهى :

أ- الخبرات السابقة .

ب- القابلية الوراثية لدى الحالة .

ج- مجموعة الظروف البيئية الحالية المحيطة .

٣- الظروف البيئية المحيطة بالسلوك لها دور في ضبط السلوك ، فقد

تكون سابقة للسلوك وتأتى مباشرة (قبلية أو بعدية) .

٤- السلوك الإنساني قد يكون ظاهرا للعيان أو مخفيا ، فالسلوك غير الظاهر لا نستطيع تعديله أما السلوك الظاهر للعيان فيعدل .

٥- السلوك سواء أكان سويا أو شاذا يعتبر متعلما ، في الغالبية العظمى من الحالات السلوك غير المقبول يدعم إذا توفر التعزيز المناسب ، في حالة استخدام الحرمان سوف يتوقف ظهور السلوك ويختفي .

وأسلوب تحليل المهمات يتطلب أن يكون القائم على ذلك متخصصا في هذا المجال ، وأن لهذا الأمر أهمية بالغة ، هذا ليس مقتصرا على تحليل المهمات بل يجب أن يكون المعلم قادرا على استخدام هذا التحليل ، وتظهر أهمية استخدام تحليل المهمات من قبل المعلم في المجالات التالية :

١- تسهيل عملية التعليم :

إن تحليل المهارة إلى مهمات بسيطة يجعلنا قادرين على التعرف على مستوى الأداء الحالي للطالب ، ومن ثم أين يمكن للمعلم أن يبدأ معه ، إذ أنه يمكن أن يبدأ معه من حيث وصل .

مثال ذلك : إننا إذا أردنا تعليم الطفل مهارة ارتدائه لبنطالونه وقسمنا مثلا هذا الهدف إلى ست مهمات وكان الطفل يتقن المهارة من (١ــ ٣) فإننا سنواصل معه منطلقين من النقطة الثالثة .

٢- التعرف على ما يعرفه الطالب وما لا يعرفه (التعليم الفردي) :

إذ أن التعليم لكافة فئات الإعاقة يتم بشكل فردى وبتحليل المهارات إلى مهمات يمكننا التكيف مع التباين الحاصل في مستويات القدرات لدى تلك الفئة من التلاميذ ، إذ نجد أن بعض المعاقين يستطيع إكمال جزء بسيط من المهمات في حين أن بعضهم قد لا يستطيع إنجازها .

٣- المساهمة في بناء الخطة التربوية الفردية :

إن هذا الأسلوب (تحليل المهمات) يساعد المدرس في وضع الخطة التربوية الفردية محددا في ذلك المهارات ويستطيع من خلالها قياس مستوى الأداء الحالي .

٤- تسهيل عملية التقييم :

عندما يقوم بتحليل المهارة إلى مهمات صغيرة فإن عملية التقييم في هذه الحالة تستند على مستوى الأداء ، حيث يمكننا من خلال هذا الأسلوب التعرف على المهارات والمهمات التي يستطيع الطفل أداؤها .

٥- معرفة من أين نبدأ عملية التدريس :

إذ أن المعلم الجديد مثلا سيبدأ مع الطفل من النقطة أو المهمة التى وصل لها المعلم الذي كان يدرسه سابقاً .

**** تجزئة المهارة إلى مهمات صغيرة :**

هناك سبع خطوات يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند كتابة المهارة .

١- كتابة الأهداف التعليمية للمهارة المحددة .

٢- تحديد المصادر التعليمية والتي سوف تستخدم في اختيار طريقة المهارة.

٣- إتقان الخطوة الأساسية من الهدف أي وضع الخطوة الأولى .

٤- كتابة الخطوات الأساسية بشكل متتابع .

٥- حذف الخطوات غير الضرورية وذلك لإبعاد الطفل عن التشتت .

٦- حذف الخطوات الزائدة لتجنب الطفل الجهد الزائد وبالتالي الإرهاق .

٧- تحديد المهارة التي يجب أن تعلم أو أن تكون في البداية .

كما يدرك العاملون في مجال التربية الخاصة أن عملية تحليل المهمات هي الأداة الأساسية في التعليم الفردي ، كما هو واضح من أسلوب تحليل المهمات فإن الهدف الأساسي لهذه العملية هو في محاولة تجزئة المهارة إلى

عناصرها الأساسية ، وذلك من أجل تسهيل عملية تدريسها للطفل ، وكذلك حتى تسهل على المعلم تدريب الأطفال ذوى صعوبات التعلم على إتقانها ، كذلك يمكن ملاحظتها وقياسها ومحاولة إعادة الطفل إلى الجزء الذي لا يتقنه حتى يستطيع أن يتعلمه ثم الانتقال إلى المهمة الأخرى ، ويلاحظ هنا أنه لابد من استخدام عملية التسلسل من السهل إلى الصعب ليتمكن الطفل من النجاح في هذه العملية ، وهنا يجب أن لا تنسى دور التعزيز من المعلم أو المعلمة كلما ظهر تحسن في أداء الطفل .

**** طرق تحليل المهارات التعليمية :**

هناك طرق كثيرة لتحليل المهارات التعليمية منها :

١ــ المراقبة :

هنا يقوم الشخص الذي سيحلل المهارة بمراقبة شخص آخر في أثناء قيامه لها ، و يكتب الخطوات (الأجزاء) جميعا بشكل دقيق ومتسلسل .

٢ــ الممارسة :

هنا يقوم الشخص نفسه بتأدية المهارة وكتابة جميع الخطوات .

٣ــ أن يقوم الشخص بتحليل الأداء نظرياً :

ومن ثم يكتب كل الخطوات التي يعتقد أنها ضرورية لتأدية المهمة ، وبعد كتابة الأجزاء يرتبها ترتيباً منطقياً .

إذن القضية الهامة في تعليم الأطفال ذوى صعوبات التعلم ليست البرنامج التربوي الفردي بحد ذاته ، وإنما الأهداف طويلة المدى والأهداف قصيرة المدى التي يحاول ذلك البرنامج تحقيقها ، فالخطة الفردية التي تحتوى أهدافا غير مناسبة لا تكون ذات أية قيمة تذكر .

الأبعاد الإدارية التنظيمية :

أما من حيث الأبعاد الإدارية التنظيمية للبرامج التربوية والتأهيلية الفردية

فهي تتمثل فيما يلي :

أ- لا يجب أن يتحمل أخصائي التربية الخاصة وحده مسئولية تطوير البرنامج التربوي الفردي ، إذ يجب أن يشارك الطفل ذو صعوبات التعلم نفسه وأسرته والأخصائيون الآخرون الذين قد يعملون على رعاية نفس الطفل في صياغة الأهداف ومحتويات البرامج الأخرى .

ب- يجب أن تكون إدارة الحالة والإشراف عليها مسئولية أحد الأخصائيين المدربين في مجال التربية الخاصة و عليه مهمة تنسيق جميع الخدمات التي يقترحها أو يقدمها الأخصائيون الآخرون .

ج- يجب التعامل مع البرنامج التربوي الفردي بوصفه خطة مؤقتة ، فالبرنامج إنما هو تصور مبدئي يجب إعادة النظر في كافة عناصره بما تقتضى الحاجة ذلك) على أن لا تتجاوز مدة إعادة تقييمه السنة .

د- يجب أن يتم التأكيد على الأبعاد السيكولوجية في البرنامج التربوي وعدم التركيز فقط على الأبعاد الأكاديمية أو المهنية .

أما من حيث الأبعاد الإدارية والتنظيمية للتقويم في التربية الخاصة فهي :

١- الاعتماد على كل من الإجراءات الرسمية التي توفر الأرقام والإجراءات غير الرسمية التي تقوم بها الكوادر العاملة التي لاحظت وتعاملت مع أفراد الفئات الخاصة فترات زمنية طويلة .

٢- توخي الحذر الشديد عند تطبيق الاختبارات التي لا تتمتع بدلالات صدق وثبات مقبولة .

٣- قيام لجنة من الأخصائيين باتخاذ القرارات بشأن الوضع التربوي الملائم للطفل ، ويجب أن تضم هذه اللجنة أخصائيين يمثلون مختلف التخصصات بهدف تقديم أفضل الخدمات الممكنة وليس من أجل أن يطغى تخصص معين على التخصصات الأخرى .

٤- التأكيد على أن الهدف من الاختبارات والإجراءات التقويمية المختلفة هو تحديد مستوى الأداء الحالي للطفل بغية تحديد الخدمات الحالية التي يحتاج إليها ، ولذلك لابد من إعادة النظر في كافة الإجراءات بشكل دوري .

مما سبق يمكن أن نستخلص أن وضع برنامج تدريس علاجي على درجة مقبولة ، فلابد أن يشتمل التقرير التشخيصي على النقاط التالية :

١ ــ معلومات أساسية عن الحالة ، أسباب الإحالة .

٢ ــ الإجراءات المتبعة في تشخيص الحالة ، أعضاء فريق التشخيص .

٣ ــ توضيح ما إذا كان هناك تفاوت شديد بين التحصيل و القدرات العقلية لدى التلميذ مما يستلزم التدخل التدريسي العلاجي .

٤ ــ السلوكيات التي تمت ملاحظتها خلال فترة الملاحظة ، و علاقة هذه السلوكيات بالأداء الأكاديمي للتلميذ .

٥ ــ الاختبارات التي تم تطبيقها على التلميذ .

٦ ــ نتائج التقييم النمائي و المعرفي .

٧ ــ نتائج الاختبارات التشخيصية في مجال الصعوبة موضحة جوانب القوة و جوانب الضعف .

٨ ــ العوامل و المؤثرات الطبية المرتبطة بالأداء التربوي إذا وجدت .

٩ ــ قرار الفريق حول أثر الحرمان البيئي و الثقافي و الاقتصادي على التلميذ إذا وجد .

وهنا يجب أن تكون العبارات التشخيصية واضحة و إجرائية و دقيقة و قابلة للقياس والضبط والتحقق منها حيث توفر لنا صورة (بروفيل) دقيق لخصائص تعلم التلميذ ، مما يسهل التخطيط للاستراتيجية التعليمية والعلاجية التي سوف تستخدم مع التلميذ .

و هنا يجب على معلم التربية الخاصة عند قيامه بمهمة إعداد الخطة التربوية

الفردية أن يسأل نفسه مجموعة من الأسئلة ، منها :

١ ــ لمن أعد هذه الخطة ؟

٢ ــ لماذا أعد هذه الخطة ؟ (الأهداف المطلوب تحقيقها بأنواعها : طويلة المدى – قصيرة المدى – الأهداف الإجرائية أو السلوكية) .

٣ ــ ماذا أُعلم في هذه الخطة ؟ .

٤ ــ أين سأقوم بتطبيق أنشطة الخطة ؟ هل داخل الصف الدراسي أم في غرفة المصادر ؟.

٥ ــ كيف سأُعلم ؟ بمعنى ما هي استراتيجيات التدريس العلاجية التي سأقوم باستخدامها ؟ .

٦ ــ ما هي الوسائل التي سأستعين بها في التدريس أثناء تنفيذ الخطة ؟

٧ ــ ماذا أتوقع أن يحققه المتعلم من أهداف ؟ (تحديد وسائل التقويم)

٨ ــ ما هي وسائل التعزيز التي سأستخدمها عند بلوغ التلميذ محك الإتقان لموضوع التعلم ؟

obeikandl.com